الحياة العلمية في شبوة وصِلاتها بالمراكز العلمية المجاورة في اليمن في العصر الإسلامي من القرن الرابع ـ القرن العاشر الهجريين / العاشر- الخامس عشر الميلاديين

د. علي عبدالله صالح عبدالله
أستاذ التاريخ الإسلامى وحضارته المساعد، كلية التربية حجة – جامعة حجة.

الملخص

6

هذا البحث يسلط الضوء على أهم الأنشطة العلمية في بلاد شبوة في العصر الإسلامي من خلال ما تبرزه المصادر التاريخية اليمنية، ابتداء من القرن الرابع حتى القرن العاشر الهجريين، وإن كانت تلك المصادر لا تمدنا بمعلومات وفيرة عن الحركة العلمية في شبوة حتى تثري جوانب الموضوع؛ إلا أننا في هذا البحث حاولنا تقديم نماذج من النشاط العلمي بإبراز أهم المراكز العلمية في شبوة، وحصر ما أمكن من أعلام تلك المراكز (طلبة علم ومعلمين)، وصِلاتهم بالمراكز العلمية اليمنية المشهورة؛ مثل: حضرموت، وعدن، وأبين، وتعز، وإب، وتهامة، وغيرها؛ عبر جمع المعلومات من مصادرها، وصياغتها وفق المنهج العلمي التاريخي الوصفي التحليلي.

كلمات مفتاحية: شبوة، مراكز علمية، صِلات.

The Scientific Life in Shabwa and the Nexus between Neighboring Scientific Centers in the Islamic Era from the Fourth Century to the Tenth Century AH

Abstract:

This research sheds light on the most important scientific activities in Shabwa in the Islamic era through what the Yemeni historical sources highlight, from the fourth century to the tenth century AH. Given the fact that these sources do not give us abundant information about the scientific movement in Shabwa to enable capturing all aspects of the topic, the researcher tried to present examples of scientific activity by highlighting the most important scientific centers in Shabwa, and counting as many significant figures as possible in those centers (scholars and teachers), and their nexus with other Yemeni scientific centers in Hadramout, Aden, Abyan, Taiz, Bilad Ibb and Tihama ... by collecting information from its sources, and formulating it according to the descriptive scientific methodology

Keywords: Shabwa, Scientific Centers, Nexus.

مقدمة:

شبوة، إحدى مناطق اليمن التي كان لها حضور تاريخي وحضاري ضارب في القِدَم، كما دلت على ذلك الشواهد الآثارية، واستمر ذلك الحضور في العصر الإسلامي؛ عبر إسهام عدد من أعلام شبوة في النواحي العلمية والمعرفية؛ اتضح ذلك مما دونته المصادر التاريخية المتاحة من مشاركات علمية لهم (تتلمذا وتدريسا)، وانحصرت في ستة مراكز علمية هي: "شبوة – ميفعة – حبان – بيحان - جردان – رضوم"، وتبين حدوث حركة علمية ما بين القرنين الرابع، والعاشر الهجريين، وصِلات وثيقة متبادلة مع مراكز علمية كبيرة؛ كحضرموت، وعدن، وتعز، تهامة، وإب.. وغيرها.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الحركة العلمية في شبوة ليست في درجة المراكز العلمية الكبيرة؛ لأسباب وجيهة؛ تتلخص في: بُعد مناطق شبوة عن تلك المراكز، ووقوع كثير من مناطق شبوة في الأزمنة الماضية ضمن بلاد حضرموت؛ ولم تُضم إداريا إلى شبوة إلا في العصر الحديث، فضلا عن قرب بلاد شبوة عموما من حضرموت كمركز علمي كبير حتى اليوم، وهذا – في نظري- لا يمنع من إدخال جميع تلك المراكز العلمية في شبوة ضمن الحدود الزمانية والمكانية لبلاد شبوة؛ محاولة من الباحث للإلمام بموضوع البحث.

الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات تناولت مناطق مختلفة من اليمن؛ سلط كل منها الضوء على جانب من الجوانب الحضارية، منها على سبيل المثال:

* أضواء على أهم المركز العلمية في أبين من خلال كتابات (ابن سمرة الجعدي، البهاء الجَنَدي، أبي الحسن الخزرجي). د. علي عبدالله صالح عبدالله، أستاذ التاريخ الإسلامي وحضارته المساعد، كلية التربية حجة، جامعة حجة، ورقة بحث مقدمة إلى الندوة الأولى لجامعة أبين المنعقدة في 25 /4/ 2019م.

* الحياة العلمية في الجَنَد في القرن الاول الهجري، علي مسعد أحمد قائد الهويدي، دكتوراه، جامعة صنعاء، 2009م.

* صِلات تعز السياسية والعلمية بمدن حضرموت في العصر الرسولي (626هـ - 858هـ/ 1229م – 1454م)، د. محمد يسلم عبدالنور، مجلة جامعة الأندلس، عدد (3) (مج8) 2014م.

* تعز ودورها في الحياة العلمية من (626- 858هـ /1228- 1454م)، عبدالله علي عبدالله العصيمي، دكتوراه، سوريا، 2010م.
* المعافر في العصر الإسلامي من نهاية القرن الثالث حتى نهاية القرن السادس الهجريين، د. علي عبدالله صالح عبد الله، مجلة كلية الآداب، جامعة ذمار، العدد (8)، سبتمبر 2018م.

التعريف ببلاد شبوة[1]:

شبوة: بلد على طريق بيحان إلى حضرموت، ويعدها البعض أول حضرموت[2]. قال ياقوت[3]: مخلاف شبوة، يسكنه الأشبا والأيزون ثم صُداء، ورُهاء، وهي بلد حميري يمني قديم، يقع بين بلدتي مأرب وحضرموت، وفيها أحد جَبَلَي الملح الحَجَري، والجبل الآخر؛ جبل صافر في مأرب، كانت شبوة قديما عاصمة دولة حضرموت، وصارت من أهم المدن السبئية التجارية بعد سيطرت السبئيين عليها في القرن الأول الميلادي، أرضها متسعة مترامية الأطراف، تمتد من الصحراء شمالا، حتى البحر العربي جنوبا، فيها عدد من المواقع والأماكن الأثرية[4]، وقد سماها الجَنَدي[5] قرية شبوة، ولعلها كانت في عصره موضعًا صغيرًا؛ أو أنه سمع بها فقَدَّرَ أنها بحجم قرية.

قال الهمداني[6]: "فلما احْتَرَبَتْ حِمْيَر ومَذْحَج؛ خرج أهل شبوة من شبوة؛ فسكنوا حضرموت، وبهم سميت شِبام، وكان الأصل في ذلك شباه؛ فأبدلت الميم من الهاء"، وتسمى ــ أيضاـ شبا؛ وهم الأشبا، منهم محمد بن عمرو بن عبد الله بن زيد (الملك) الحضرمي الذي قتل معن بن زائدة الشيباني[7].

(1) تقع بلاد شبوة وسط الجزء الجنوبي من اليمن، وتبعد عن صنعاء مسافة (474كم) وتتصل بحضرموت ومأرب من الشمال، وجزء من بلاد حضرموت من الشرق، والبحر العربي وجزء من بلاد أبين من الجنوب، وأبين والبيضاء ومأرب من الغرب، وتبلغ المساحة حوالي (42584) كم2، وتتوزع في وقتنا الحاضر في ست عشرة مديرية. موقع المركز الوطني للمعلومات على شبكة النت، اليمن، صنعاء.

(2) الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت: 334هـ/945م): كتاب الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، إصدار وزارة الثقافة والسياحة، 1425هـ/ 2004م، 2/30، 31؛ صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط1، 1410هـ - 1990م، 193.

(3) ياقوت، بن عبد الله الحموي (ت: 626ه/1228مـ): معجم البلدان، دار الفكر، بيروت (د. ط، د. ت) 67/5.

(4) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص171؛ الإكليل 30/2، 31؛ الحجري، محمد بن أحمد: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط1، 1410هـ/ 1990م، 444/2؛ المقحفي، إبراهيم: معجم البلدان والقبائل اليمنية، الجيل الجديد ناشرون، مكتبة الجيل الجديد، ط7، 1432هـ/ 2011، مج1/ 1032، 1033.

(5) محمد بن يوسف بن يعقوب (ت: 732هـ/1331م): السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط1، 1414هـ/ 1993م، 352/1.

(6) صفة جزيرة العرب، ص171.

(7) الهمداني، الإكليل، 276/2. وشبوة اليوم: إحدى محافظات الجمهورية اليمنية، وتعد ثالث أكبر محافظة من حيث المساحة، بعد كلٍّ من محافظتي حضرموت؛ والمهرة.

المراكز العلمية في شبوة في العصر الإسلامي:

أهم المراكز العلمية في شبوة في العصر الإسلامي، التي ورد ذكرها في المصادر التاريخية: هي شبوة، وبيحان، وميفعة، وحجر الدغار، وحبان والمصنعة، ورضوم، وجردان، وقرية عياذ. ومن المؤسف أن المصادر التاريخية التي بين أيدينا لم تذكر لنا سوى عدد قليل من تلك المراكز، ربما لوقوع بلاد شبوة بين مراكز علمية كبيرة في عدن وما جاورها من جهة؛ ومراكز حضرموت من جهة أخرى، ولا شك أن المراكز العلمية في كل من عدن وأبين، وحضرموت، أكثر زخما من حيث: عدد المدارس والفقهاء وطلبة العلم؛ من المراكز العلمية في شبوة؛ كون تلك المراكز هي في الأصل مراكز سياسية تجذب إليها الأعلام السياسية والفقهية والعلمية، وحتى التجار والصناع، من داخل اليمن وخارجها، والأمر بالنسبة لبلاد شبوة يختلف؛ فهي منطقة بعيدة كثيرا عن عدن، وبعض مراكزها العلمية بعيدة نسبيا عن حضرموت؛ وبعيدة عن المراكز الأخرى في تعز، وإب، وتهامة..، فقد نص الجندي[1] صراحة على مشكلة البعد هذه في أثناء ترجمته للفقيه عمر بن إبراهيم الأفعوي، وابنه الفقيه هارون بن عمر، حيث قال عن عمر المذكور: "واجتمعت بولد له اسمه هارون؛ تفقه بفقهاء جبلة، فوقف بها مدة.. وانقطع عني خبره منذ زمن؛ لبعد بلده، وقلة المختلف (المسافر) بين بلدي (الجَنَد) وبلده، فلم أتحقق حال ولده (يقصد هارون)، ولا حاله (يعني والده عمر) وقت تعليقي هذه الأوراق (يقصد وقت تأليف كتابه)..".

من المعلوم أن شبوة نفسها كانت في فترة تاريخية قبل الإسلام عاصمة لمملكة حضرموت[2]؛ لذلك لا غرابة أن نجد بعض المناطق التي تقع اليوم ضمن بلاد شبوة؛ كانت في العصور القديمة واقعة ضمن بلاد حضرموت، وقد تكون نسبة كثير من الفقهاء إلى حضرموت؛ وهم في حقيقة الأمر من المناطق التي تقع ضمن محافظة شبوة في وقتنا الحاضر، وهذا ما صعّب من عملية فرز علماء بلاد شبوة وفقهائها؛ لأن صيرورة بلاد شبوة تكوينًا إداريًّا (محافظة) لم يتم إلا منذ زمن قريب، ولهذا فقد كانت مناطق محسوبة على حضرموت، كمنطقة ميفعة التي كانت عاصمة مملكة حضرموت، وقد كانت منطقة

(1) السلوك 271/2، 272، الخزرجي، الحسن بن علي بن أبي بكر (ت: 812هـ/1409م): العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن: تحقيق عبدالله قائد العبادي وآخرون، الجيل الجديد ناشرون، صنعاء، ط1، 1429- 1430هـ/ 2008/ 2009م، 1561/3، 1562.

(2) علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي، بيروت، ط4، 1422هـ/ 2001م، 200/4.

حُجر بن دغّار الكندي تُعد من ميفعة[1]؛ لكنها اليوم تقع ضمن مناطق حضرموت باسم (حَجْر) التي تقع على الحدود الشرقية لشبوة، قال الجندي[2] في أثناء استعراضه المقتضب لفقهاء شبوة: "من شبوة خرج جماعة علماء أكابر؛ لم أتحقق منهم غير عمر بن إبراهيم الأفعوي.."، وقد وجدنا الأهدل[3] يترجم للفقيه علي بن أبي بكر (ت: 792هـ/1389م)؛ ويذكر نسبته: الميفعي الحضرمي، ويؤكد بقوله: من أهل ميفعة. وهذا التداخل كان له أثره أيضا؛ فضلًا عن اتساع رقعة أرض بلاد شبوة، ووقوع بعض مدن وقرى شبوة في مناطق داخلية، ربما كانت بعيدة عن وجهات طلبة العلم والعلماء؛ مما جعل مراكز حضرموت أكثر جذبا لهم. وسنستعرض الآن تلك المراكز، وأهم الأنشطة العلمية فيها.

أولا: شَبْوة:

سبق التعريف بها، ذكر ابن سمرة[4] في طبقاته ـ بصورة مقتضبة ـ أنَ منها فقيهين، هما عيسى بن مفلح، وأحمد بن سليمان الشّبَوِيَّان؛ نسبة إلى شبوة، وذلك ضمن استعراضه لطبقة الشيخ يحيى بن أبي الخير العِمراني (ت:558هـ/1162م) الذين تتلمذوا عليه في بلدته بمصنعة سير[5]، ولم يذكر سوى هذين الفقيهين، ومن ذرية الفقيه عيسى بن مفلح المذكور: الفقيه عمر بن إبراهيم بن عيسى بن مفلح بن زكريا الأفعوي الشبوي، ذكر الجندي[6]: أن الأفعوي: نسبة إلى مالك الأشتر الملقب الأفعى أحد أكابر أصحاب الإمام علي رضي الله عنه، ومع أنه – أي الفقيه عمر الأفعوي- من أهل شبوة؛ إلا أنه ارتحل في طلب العلم إلى الملحمة[7]؛ فتتلمذ على الفقيه ابن الصوفي[8]، وعلى الفقيه علي بن الحسن

(1) بامخرمة، عبدالله بن الطيب (ت: 947هـ/1540م) النسبة إلى المواضع والبلدان، مركز الوثائق والبحوث، أبو ظبي، الإمارات، ط1، 1425هـ/ 2004، 212؛ السقاف، عبد الرحمن بن عبيد الله (ت: 1375هـ/ 1955م): إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، دار المنهاج للنشر والتوزيع، جدة، السعودية، ط1، 1425هـ/ 2005م، 94؛ معجم المقحفي، مج3/ 2054، 2055؛ مجموع الحجري، 230/1، 231.

(2) الجندي، السلوك 271/2.

(3) الحسين بن عبد الرحمن بن محمد (ت: 855هـ/1451م): تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط1، 1433هـ / 2012م، 180/2.

(4) عمر بن علي بن سمرة (ت: بعد 586هـ/1190م): طبقات فقهاء اليمن، تحقيق: فؤاد سيد، دار القلم، بيروت، (د. ت)، 202؛ الجندي، السلوك 352/1؛ الأهدل، تحفة الزمن، 279/1.

(5) من ناحية ذي سفال، في محافظة إب. مجموع الحجري 437/2، **وسير:** عزلة من مديرية بعدان، ووادي سير: عزلة من مديرية السيّاني، من محافظة إب. التعداد العام للسكان والمساكن، الجهاز المركزي للإحصاء، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، صنعاء، اليمن، 2004م.

(6) السلوك 2/ 271، 272؛ الأفضل، العباس بن علي الرسول (ت: 778هـ/1376م)، العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية، دراسة وتحقيق: عبدالواحد عبدالله الخامري، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 1425هـ/ 2004م، 511؛ الخزرجي، العقد الفاخر، 1561/3، 1562؛ الأهدل، تحفة الزمن 548/2، 549؛ بامخرمة، الطيب بن عبدالله بن أحمد بن علي (ت: 947هـ/1540م)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، عني به: بو جمعة مكري وخالد زواري، دار المنهاج للنشر والتوزيع، جدة، السعودية، ط1، 1428هـ/ 2008م، مج5/ 502.

(7) الملحمة: قرية بوادي السحول تحت الحصن المعروف بشواحط، وهي قرى ناحية المخادر من إب. الجندي، السلوك 239/1؛ مجموع الحجري 719/2.

(8) لعله الفقيه أبو الربيع سليمان بن محمد بن الشيخ عمران الصوفي، من أهل جبلة. ينظر: الجندي، السلوك 176/2؛ الخزرجي، العقد الفاخر، 1003/2؛ الأهدل، تحفة الزمن، 490/1.

الحسن الوصابي، ثم ارتحل إلى تهامة؛ فأخذ العلم هناك على الفقيه ابن معاوية[1]، وسكن هذا الفقيه في موضع يسمى الظفر[2] من بلاد البيضاء، ثم تولى قضاء السحول من بلاد إب، ولما زار الجندي السحول سمع من أهلها ثناء طيبا عن القاضي الفقيه عمر الأفعوي؛ مذكورا بالزهد والورع وعفة النفس، ثم عزل نفسه وعاد بلده الظفر؛ فقصده طلبة العلم ليتتلمذوا عليه؛ كالفقيه محمد بن يوسف الغيثي الوصابي وغيره، ولا يُعرف تاريخ وفاته.

وكان للفقيه عمر الأفعوي ابن اسمه هارون، ارتحل هذا الفقيه إلى جبلة، وتتلمذ بها على فقهائها، ومكث فيها مدة، وكان متفقها، وعالما بالنحو واللغة، أخذهما عن الفقيه طاهر العميقي[3]، وكان الفقيه هارون يجيد الشعر، ذكر الجندي[4] أنه اجتمع به؛ ولعل ذلك كان كان في أثناء مكوث الفقيه في جبلة، وأنه بعد ذلك انقطع خبر الفقيه هارون، بعد أن عاد لبلده شبوة، وذلك لبعدها عن تعز وإب، وليس هناك من الفقهاء أو غيرهم من يزور شبوة.

ومن شبوة أيضا: الفقيه عمر بن محمد الملقب أبا مدرك، كان على علاقة طيبة بصاحب شبوة الذي زوج أبا مدرك ابنته لما رأى فيه من فقه، علم، وورع[5].

ومن شبوة أيضا: الفقيه سالم بن أحمد بن محمد بن مبارك الشوباني: كان فقيها جليل القدر، وممن يرتحل إليه طلاب العلم، طلبا لعلمه وفضله، ولا يعرف تاريخ وفاته[6].

ثانيا: حَبَّان:

نسبة إلى وادي حَبَّان بشبوة، فيه كثير من القرى، ومدينتها المصنعة، وهي ــ أي حبان ــ مدينة تاريخية قديمة، فيها جامع يرجع تاريخ بنائه إلى سنة (296هـ/908م)، تحيط بها الجبال من كل الجهات، وليس بها سور، وكانت في القرن التاسع الهجري تابعة لسلطة الدولة الطاهرية، وفي القرن العاشر الهجري/الخامس عشر الميلادي؛ أضحت مركزا لسلطنة آل عبد الواحد (الدولة الواحدية)[7].

من أبرز علماء مدينة حَبّان:

الفقيه محمد بن عمر بن راشد بن خالد بن مالك المالكي نسبا، الشافعي مذهبا، ينتسب إلى خولان بن عامر، كان إماما فاضلا ورعا زاهدا عابدا، متقللا من الدنيا، نشأ بأبين، وكان

(1) لعله: سعيد بن محمد بن معاوية، ذكره الجندي في أهل زبيد، السلوك، 31/2، ولم يترجم له.

(2) في محافظة البيضاء اليوم، عزلة تسمى الظفرين، من مديرية الطَّفَّة. التعداد السكاني 2004م.

(3) هو طاهر بن عبيد بن منصور بن أحمد المغلسي كان فقيها أصوليا، نحويا، لغويا، محدثا، من قرية العميق من معشار عساب بمعشار حصن أنور، بالمخادر من بلاد إب باليمن، لا يعرف تاريخ وفاته. الجندي، السلوك، 189/2؛ الخزرجي، العقد الفاخر، 1066/2.

(4) السلوك، 272/2؛ الخزرجي، العقد الفاخر، 1562/3، الأفضل، العطايا السنية، ص661؛ الأهدل، تحفة الزمن، 549/2.

(5) الجندي، السلوك، 271/2؛ الأهدل، تحفة الزمن 549/1.

(6) الجندي، السلوك، 272/2؛ الأفضل، العطايا السنية، ص 332. ذكر لقبه (البوقاني) وهو غلط الخزرجي، العقد الفاخر، 907/2. باسم "التوقاني"، وهو غلط كذلك. الأهدل، تحفة الزمن، 549/1. لقبه "النوفاني". ويظهر أن ما أورده الجندي هو الصحيح؛ لأنه أورده ضمن فقهاء شبوة.

(7) بامخرمة، النسبة، ص208؛ مجموع الحجري، 226/1؛ معجم المقحفي، مج1/ 413، 414.

آباؤه يملكون أراضٍ في عَمَقِين، وهو وادٍ بين منطقتي جَرْدان وحَبَّان في شبوة، ثم انتقل إلى منطقة أحور في أبين بسبب خلاف بينه وبين القائمين على الديوان، ثم خرج من أحور إلى وادٍ بين أحور وحبان يقال له الخَبْر[1]، وفيه موضع عليه سلطان؛ اسمه باحَمَل، له جيش وأعوان، يدين له أعيان المناطق المجاورة؛ فلما تعرف السلطان على الفقيه أحبه وزوجه ابنته، فأنجب منها ابنه فخر الدين أبو بكر بن محمد.

ثم إن الفقيه محمد تزوج بمنطقة الخَبْر ابنة رئيسها وهو حليف السلطان المذكور؛ فرزق منها ابنه نور الدين علي بن محمد، ومرة أخرى ينتقل الفقيه محمد إلى المصنعة عاصمة مدينة حبان، وبنى له فيها بيتا قرب الجامع وتحت الحصن، فظل معززا مبجلا من الناس، ووُلِدَ له أيضا من زوجته الثانية؛ ابنه إسماعيل، ثم إسرائيل بن محمد، وأورد له بامخرمة[2] حكايات أقرب إلى الخرافات، ولم يذكر تاريخ وفاته[3].

وأما أولاد الفقيه محمد المذكور فهم: الفقيه علي بن محمد عمر الحباني، كان فقيها إماما، عارفا في العلوم، ذا كرم وجود وسخاء، نشأ بالخَبْر، وقرأ القرآن في حبان، وارتحل إلى عدن لطلب العلم على عدة علماء، أخذ عليهم "منهاج النووي"، ثم عاد إلى حبان، وأدرك والده وقد عَمِيَ، فأمره والده أن يرحل لقراءة كتاب "الروضة[4]"؛ فقصد زبيد وهو في مرحلة الشباب، فدخل بعض مدارس زبيد، فقرأ على بعض مشايخها، وعاد إلى بلده حبان، فأقام فيها أياما؛ فأسس في رحَبة محصن قرية سميت فيما بعد بـ "الحَوطة"، أسفل وادي عَمَقِين[5]، وعَمّر حول الحوطة ما كان مَواتا[6]، وحفر فيها آباراً، وأقام فيها على أحسن سيرة، حتى توفي أول سنة (832هـ/ 1428م)[7].

وأما أخوه الآخر؛ فهو أبو الذبيح، شرف الدين إسماعيل بن محمد بن عمر بن راشد الحباني، كان فقيها متبحرا، إماما مفتيا، نشأ بالمصنعة من مدينة حبان، وقرأ فيها القرآن،

(1) هذا الموضع غير معروف في شبوة الآن، لعله انقرض؛ أو تغير اسمه، وهناك موضعان في محافظة أبين يحملان اسم الخبر؛ أحدهما في مديرية خنفر، وهو مأهول، والآخر بمديرية سرار غير مأهول. التعداد السكاني 2004م.

(2) قلادة النحر، 392/6، 393.

(3) قلادة النحر، 391/6 -394.

(4) كتاب "منهاج الطالبين وعمدة المتقين"، (جزء واحد). تأليف: الإمام الحافظ الفقيه الشيخ محيي الدين أبي زكريا يحيَى بن شرف النووي الشافعي (ت:676هـ/1277م) رحمه الله تعالى. مطبوع، له أكثر من طبعة؛ لعل آخرها صدرت عن دار المنهاج في جدة، السعودية سنة 1426هـ / 2005م، وكتاب: "روضة الطالبين وعمدة المفتين" للإمام النووي أيضا، صدر في (12جزءا)، عن المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، عمّان، بتحقيق زهير الشاويش، عام 1412هـ - 1991م.

(5) عدة مواضع في شبوة تسمى رحبة، والرحبة. ومنها موضع في مديرية ميفعة، وكذلك موضعا "محصن" و"الحوطة" هما من مديرية ميفعة، مأهولان. والحوطة مدينة كبيرة. وعمقين: وادي مشعور شرق مدينة عتق، يصب فيه وادي ميفعة. وبلدة عَمَقِين: من مديرية الروضة المجاورة لميفعة. السقاف، إدام القوت 245، التعداد السكاني، 2004م.

(6) الأرض الموات: هي التي لا عمارة فيها ولا ماء، وليست مملوكة لأحد، ولا ينتفع بها. الزحيلي، وهبة: الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، دمشق، سورية، ط2، 1405هـ/ 1985م، 70/4، 503/5، 550.

(7) بامخرمة، قلادة النحر، 394/6.

ثم ارتحل لطلب العلم على عدد من العلماء؛ كالفقيه محمد بن عيسى اليافعي، والفقيه محمد بن عيسى الحبيشي[1]، واستمر في طلب العلم؛ حتى برع في الفقه، والنحو، واللغة، والتفسير، والحديث، والأصلين[2]، ودرَّس، وأفتى، وقصده المستفتون من عدة جهات؛ وخاصة من حضرموت المجاورة لشبوة، وكانت وفاته سنة 834هـ/1430م[3] .

ومن فقهاء حبان أيضا: الفقيه المتصوف عمر بن إبراهيم الحباني المتوفى سنة (995هـ/1586م)، والفقيه محمد عبد القادر الإسرائيلي، الذي كان مرجع أهل حبان دينيا، وسياسيا، توفي سنة (1015هـ/1606م) بقرية روضة بني إسرائيل، المنسوبة إلى أسرة هذا الفقيه الإسرائيلي[4]، ومن فقهاء حبان: الفقيه إبراهيم بن عمر الحباني الخولاني، كان أديبا فاضلا، توفي سنة (1020هـ/1611م)[5].

ثالثا: مَيْفَعة:

عدها الجندي[6] من حضرموت؛ لأن أغلب المنطقة التي تسمى اليوم محافظة شبوة؛ كانت كانت ضمن بلاد حضرموت. وميفعة أرض واسعة فيها قرى وآبار كثيرة؛ عاصمتها منطقة أصبعون، ووادي ميفعة الزراعي؛ جنوب حَبَّان، تسكنها قبائل آل بابحر الذين ينقسمون إلى أربع فصائل، هي: آل بارشيد، آل باقطمي، آل باديَّان، آل بافقيه. وقبائل آل باعوضة، والمشايخ آل عبد المانع، وغيرهم. وقد سمي الوادي باسم مدينة ميفعة القديمة، التي كانت مزدهرة في العصور القديمة؛ إذْ كانت عاصمة حضرموت القديمة، ذكرها مؤرخو اليونان، والرومان، على أنها مركز تجاري، ومدينة ذات أسوار عالية، وقصور ومعابد وهياكل عظيمة..، وتعد ميفعة أكبر مديريات شبوة مساحة وسكانا[7].

وهناك إشارات في بعض المصادر[8] إلى كون منطقة ميفعة مركزا علميا يضم فقهاء وتلامذة، بعضهم قدم إليها من مناطق أخرى؛ كالفقيه محمد بن كليب بن جعفر البُحري الخولاني، الذي تتلمذ في ميفعة على الفقيه أبي الخير بن عبدالله المأربي، وتولى قضاء

(1) محمد بن عيسى اليافعي: الفقيه الشافعي، أحد فضلاء اليمن، ولي قضاء عدن، كان ديِّنًا خيرًا فاضلًا، توفي سنة 775هـ، ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت:852هـ/1448م): الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، نشر مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند، 1392هـ/ 1972م، 392/5؛ ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (ت: 1089هـ/1678م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار بن كثير، دمشق، 1406هـ/1986م، 239/6. وأما محمد بن عيسى الحبيشي المذكور، لم أقف له على ذكر في المصادر المتاحة، ولعل بامخرمة غلط في اسمه، أو غلط من النساخ.

(2) قد يقصد بالأصلين الكتاب والسنة، ولعل الأصلين هنا: أصول الدين؛ وأصول الفقه.

(3) بامخرمة، قلادة النحر 397/6.

(4) نسبة إلى الفقيه إسرائيل بن محمد بن علي بن عمران بن راشد بن خالد بن مالك المالكي نسباً؛ الشافعي مذهباً، وأخوه هو محمد بن علي بن عمران الذي الحوطة؛ ونسبة إليه. السقاف، إدام القوت 77، 78.

(5) جواد علي، المفصل 158/3، 159، 163؛ معجم المقحفي، مج414/1.

(6) السلوك، 465/1.

(7) إدام القوت 79، معجم المقحفي، مج3/ 2054، 2055.

(8) الجندي، السلوك، 470/2؛ الخزرجي، العقد الفاخر، 2025/4؛ الأهدل، تحفة الزمن، 434/2.

الشحر، كما أن الفقيه علي بن إبراهيم التهامي (من أعلام القرن 7هـ/13م)، صحب الشيخ أبا معبد الدوعني في ميفعة، وسكن معه فيها ودرَّس، ونُشِر عنه الفقه هنالك نشرًا كبيرًا، وكان له ابن اسمه محمد بن علي، خلف والده في التدريس في ميفعه[1].

ومن أبرز فقهاء مدينة ميفعة: سعيد بن فرج، وراشد بن عبدالله بن أبي جياش العامري[2]، ومن أشهر العلماء الذين ذاع صيتهم في ميفعة: الفقيه الشيخ أبو معبد محمد بن محمد معبد الدوعني، المشار إليه آنفا؛ صاحب حال ومقال، ورعا زاهدا، ترك مسكنه بالقرب من عدن؛ المسمى العِمَاد؛ ثم انتقل إلى ناحية حُجْر الدغار[3]؛ فسكن موضعا هنالك يسمى رَضُوم، وبنى له فيه رباطًا، وكان شيخه هو أبا عيسى سعيد بن عيسى الحميري العمودي، صاحب منطقة قيدون قرب دوعن، وكان لأبي معبد ابن يسمى محمد؛ أو أحمد، تتلمذ على الفقيه أحمد بن علي التهامي، وكان محمد المذكور يلقب بالغزالي، لفقهه؛ وربما تيمُّنًا بالإمام الشهير الذكر أبي حامد محمد الغزالي (ت: 505هـ/1111م)، ولما توفي الشيخ أبو معبد خلفه على الرباط والمكان ابنه الآخر واسمه عبدالله، ثم أخوه محمود، الذي كان فاضلا عالما، توفي سنة (720هـ/1320م)[4].

كما قدم إليها الفقيه عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن جبر المأربي، أصل بلده مأرب، فأحبه أهل ميفعة، وأقام عندهم مفتيا، وحاكما، حتى توفي سنة (638هـ/1240م)، وخلفه ابنه أبو الخير بن عبدالله، ارتحل من ميفعة طلبا للعلم؛ فقصد بلدة الطَّرِيّة من بلاد أبين، وتتلمذ بها على الفقيه عبد الرحمن بن أبي الخير، قيل إن بينهما قرابة، فلازمه حتى توفي لبضع وأربعين وستمائة؛ ثم ارتحل إلى تهامة؛ فأكمل تفقهه على الفقيه إسماعيل الحضرمي، ثم عاد إلى حَجر، وعمل حاكما في مدينة الشحر بحضرموت، وتتلمذ عليه عدد من أهلها، وانتفعوا به، ومكث حاكما بها مدة ثم ترك مدينة الشحر لخلاف بينه وبين رجل فيها، وعاد إلى مسكنه حجر، حتى توفي سنة

(1) الجندي، السلوك، 445/2، الخزرجي، العقد الفاخر، 1769/4، الأهدل، تحفة الزمن، 410/2. وذكر ابن الفقيه علي التهامي باسم (حازم بن علي).

(2) ابن سمرة، طبقات ابن سمرة، ص220؛ الجندي، السلوك، 465/1؛ الخزرجي، العقد الفاخر، 2062/4. (استطرادا في ترجمة محمد بن منصور النصيف)، الأهدل، تحفة الزمن. 377/1. لم يمدنا أي من هذه المصادر بمعلومات عن هذين الفقيهين، سوى ذكر نسبتهما إلى ميفعة، وكلهم تبعا لما ذكره ابن سمرة.

(3) حجر بن دغار الكندي: من حضرموت، وهي كثيرة المياه والنخيل، ووادِيها فيه غيل لا ينقطع، وهي وخيمة جدا (أي هواؤها موبوء). مجموع الحجري، 230/1، 231.

(4) الجندي، السلوك، 446/2، 447، 457، 458؛ الخزرجي، العقد الفاخر، 2031/4؛ الأهدل، تحفة الزمن، 412/2، 421، 422؛ الشرجي، أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف (ت: 893هـ/1487م): طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، دار المناهل للطبعة والنشر والتوزيع، ط1، 1406هـ/ 1986م، ص312، 313.

(705هـ/1305م)، ودُفن بقرية الحُصين، فخلفه ابنه أحمد، فكان فقيه الناحية، وحاكمها، ثم سكن ميفعة[1].

ومن أهل ميفعة أيضا: الفقيه أبو محمد علي بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن سليمان الحضرمي الميفعي، ولد ببلده ميفعة؛ ثم انتقل إلى رباط الغرفة[2]، فأقام بها نحو عام، وأخذ التصوف؛ ثم عاد إلى بلده ميفعة[3].

رابعًا: بَيْحان:

سميت باسم بَيْحان، أبي قبيلة، وإلى القبيلة تنسب الإبل البيحانية. وهي منطقة واسعة تقع جنوب شرق صنعاء على مسافة 474 كم تقريبًا، تشتمل على مدينة وقرئ وأودية، تحدها جنوبا البيضاء، ومن الجنوب الشرقي حضرموت، وغربا حَرِيْب[4].

قال الهمداني[5]: "وأما بيحان فإن لها طريقين: الصدارة، وادٍ يهرق في بيحان، منه شُربُهم، وأهله الرضاويون من طيء، وهم من بني عبد رضا، والثاني: وادٍ آخر (خر أو العذرة) وسكان بيحان مراد إلى العطف، وأسفل بيحان والعطف يسكنه المعاجل من سبأ، ثم من وراء ذلك الغائط (المنخفِض) إلى مرخة.."، ووصفَ الهمداني[6] أهل بيحان، ومأرب، وحريب، وسرو مذحج في موضع آخر بأنهم فُصحاء، وأن رديء اللغة منهم قليل.

وذكر ياقوت[7] فقيها من بيحان سماه الفقيه البيحاني المقرئ نزيل مكة، ولم يمدنا باسمه، أو بأي معلومات عنه، ولم أعثر له على ترجمة في المصادر المتاحة.

خامسا: جردان:

هو وادٍ بين منطقة عَمَقِين ووادي حبَّان، يشتمل على قرئ ومواضع[8]. ومن علماء هذه المنطقة: الفقيه شمس الدين علي بن عيسى الجرداني (ت: 866هـ/1461م)، الإمام العالم، كان من أهل الدين والصلاح، مقبول الكلمة لدى الملكين علي، وعامر الطاهريين[9]. ومن

(1) الجندي، السلوك، 2/ 456، 457؛ التعداد السكاني 2004م، الأهدل، تحفة الزمن، 420/2، 421، بامخرمة، قلادة النحر، 34/6، 35. والحصين: بمديرية حَجُر بحضرموت حاليا. التعداد السكاني 2004م.

(2) الغرفة: موضعان في حضرموت؛ أحدهما في سيئون، والآخر في مديرية حجر صيعر. التعداد السكاني 2004م. والرباط المذكور هو رباط الشيخ أبي محمد عبدالله بن محمد بن أبي عباد، المتوفى (687هـ/1288م). الأهدل، تحفة الزمن، 435/2، 436.

(3) الأهدل، تحفة الزمن 435/2.

(4) بامخرمة، النسبة، ص139؛ معجم الحجري 131/1.

(5) صفة جزيرة العرب، ص193.

(6) صفة جزيرة العرب 248؛ ياقوت، معجم البلدان 67/5.

(7) معجم البلدان، 523/1، مجموع الحجري، 132/1.

(8) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص188؛ بامخرمة، النسبة، ص185؛ مجموع الحجري 183/1، 184. السقاف، إدام القوت 249. **وجردان اليوم:** إحدى مديريات محافظة شبوة. التعداد السكاني 2004م.

(9) بامخرمة، قلادة النحر 432/6، السقاف، إدام القوت 249.

ومن العلماء أيضا؛ الفقيه إسماعيل الجرداني الذي تتلمذ على الفقيه محمد بن أحمد بافضل المتوفى سنة (903هـ/1497م)، وليس لدينا معلومات عن إسماعيل المذكور؛ سوى ما أورده بامخرمة[1] استطرادا في ترجمة الفقيه بافضل آنف الذكر.

ومن فقهاء جردان أيضا: الفقيه عبد القادر الجرداني: تتلمذ على الفقيه محمد بافضل، آنف الذكر، والفقيه عبدالله بن أحمد بامخرمة (903هـ/1497م)، وكان الفقيه عبدالقادر فقيها مؤهلا للفتوى، تولى قسم الصدقات السلطانية التي كان يتصدق بها السلطان علي بن طاهر بن معوضة الطاهري، وكانت وفاة الجرداني في عدن، ولا يعرف تاريخ وفاته[2].

ومن قرية عياذ[3]: منها الفقيه عمر باجبير، كان متقنا للقراءات السبع، مذكورا بالعلم، ومن قرية كتبة (أو نحو هذا الاسم) في وادي مجرة؛ فقيهان صالحان هما: عبد الرحمن بن السعود (ت:628هـ/1240م) وأخوه أبوبكر، اللذان تزاملا مع الفقيه أحمد بن الرنبول الأبيني عند الفقيه عبد الرحمن بن أبي الخير بن جبر (ت: بعد640هـ/1242م) ببلدة الطَّرِيّة في أَبْيَن[4].

سادسا: رَضُوم:

اختطها الفقيه الشيخ أبو معبد محمد بن محمد بن سعيد الدوعني الحضرمي[5] المذكور آنفا، تقع جنوب وادي ميفعة، وتمتد من ميفع حَجْر حضرموت شرقا إلى حصن بلعيد[6] في أبين، ومن شاطئ بحر العرب جنوبا إلى منطقة هدى في حبّان شمالا[7]، وسبقت الإشارة- الإشارة- في الحديث عن ميفعة- إلى أن أبا معبد سكنها، وبنى فيها رباطا ومسجدا، فكان هو وأولاده قائمين عليهما، وأضحت مركزا علميا، قصدها بعض الفقهاء وطلاب العلم.

صِلات المراكز العلمية في شبوة بالمراكز العلمية الأخرى:

سبقت الإشارة إلى موقع المراكز العلمية في شبوة؛ من حيث قربها من بلاد حضرموت، وتداخل بعض مناطق شبوة مع بعض مناطق حضرموت في العصر الإسلامي، وبُعد مراكز شبوة العلمية عن بقية المراكز العلمية الكبيرة الأخرى في كل من عدن، وتعز، وإب، وتهامة.. وأثر ذلك على الحركة العلمية في بلاد شبوة؛ الأمر الذي انعكس على

(1) قلادة النحر، 530/6.
(2) السقاف، إدام القوت 249، مجموع الحجري 183/1، 184.
(3) عياذ: بالياء، والدال المعجمة، محلة مأهولة من مديرية جردان. التعداد السكاني 2004م.
(4) الجندي، السلوك 272/2، 447، الأفضل، العطايا السنية 417؛ الخزرجي، أبو الحسن بن علي بن أبي بكر (ت: 812هـ/1409م): العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، عناية: محمد بن علي الأكوع، مركز الإرشاد والبحوث اليمني، صنعاء، ط2، 1403هـ/ 1983م، 51/2؛ العقد الفاخر، 1141/3؛ الأهدل، تحفة الزمن، 549/1، وفي هذه المصادر ذكرت القرية باسم: عباد، وعبادة.
(5) الجندي، السلوك، 447/2؛ الخزرجي، العقد الفاخر، 2031/4؛ الأهدل، تحفة الزمن، 421/2.
(6) حصن بلعيد: موضع مأهول بمديرية أحور بمحافظة أبين، جنوب اليمن. التعداد السكاني 2004م.
(7) معجم المقحفي، مج866/2.

الصورة العامة لتلك الحركة؛ وربما أيضا أنه لم يُدوَّن كثير من العلماء والفقهاء وآثارهم العلمية من جانب أصحاب التراجم والتواريخ الذين تركوا لنا مصنفات غاية في الأهمية والفائدة العلمية؛ كابن سمرة، والجندي، والخزرجي، وبامخرمة، وغيرهم.

وعلى الرغم مما سبق؛ إلا أننا وجدنا نصوصا ـــ وإن كانت قليلة ـــ تعطينا دلالة على وجود علاقات وصلات جيدة بين المراكز العلمية في شبوة؛ مع بعض المراكز العلمية المشهورة في العصر الإسلامي، المذكورة آنفا؛ وذلك من قبيل التردد على المراكز العلمية التي تحتضن علماء كبار، والارتحال إلى مدارس شهيرة، ذكر ابن سمرة فقيهين من شبوة هما: عيسى بن مفلح، وأحمد بن سليمان الشّبَوِيَّان؛ عدهما من تلامذة الفقيه الشهير يحيى بن أبي الخير العِمراني (ت:558هـ/1162م)، في مصنعة سَيْر، فقد ارتحلا من شبوة إلى مصنعة سير للتفقه على أبي الخير، لأن شهرته في تلك الفترة كانت واسعة؛ وهو مقصد طلاب العلم من سائر نواحي اليمن(1).

كما أن حفيد عيسى بن مفلح المذكور واسمه عمر بن إبراهيم بن عيسى بن مفلح بن زكريا الأفعوي الشبوي ارتحل إلى الملحمة، فتتلمذ على بعض فقهائها، ثم ارتحل إلى تهامة؛ فأخذ العلم هناك، ثم سكن في موضع يسمى الظفر من بلاد البيضاء، وتولى قضاء السحول من بلاد إب، حتى إن ابنه هارون بن عمر هو الآخر ارتحل إلى مدينة جبلة لطلب العلم فيها(2)، وقد سبق تفصيل كل ذلك في مركز شبوة العلمي.

وكان الفقيه سالم بن أحمد بن محمد بن مبارك الشوباني يرتحل إليه طلبة العلم للتلقي عليه، كما أن الفقيه علي بن محمد عمر الحباني ارتحل إلى عدن، وزبيد وتتلمذ على علماء كل منهما، وارتحل أخوه إسماعيل إلى عدن، ولما برع في العلوم قصده طالبو الفتيا من عدة أماكن، وخاصة من حضرموت، كما مر بيان ذلك في موضعه(3).

وإلى ميفعة قدم طلبة علم من مناطق أخرى؛ كالفقيه محمد بن كليب الخولاني، للتتلمذ فيها على الفقيه أبي الخير المأربي، كما أن محمد بن محمد بن معبد الدوعني الذي سكن ميفعة، وبنى فيها رباطا ومسجدا، قصده طلبته ومريدوه من عدة نواحٍ، وقد خلفه بعض أولاده في القيام بالرباط والمسجد(4)، وقد وجدنا من يُذكر بالفقه والعلم خارج اليمن، وهو الفقيه البيحاني المقرئ نزيل مكة(5)، كما أن بعض فقهاء شبوة قصدوا مراكز أبين المجاورة؛

(1) طبقات فقهاء اليمن، ص202؛ الجندي، السلوك، 352/1؛ الأهدل، تحفة الزمن، 279/1.
(2) السلوك، 2/ 271، 272؛ الأفضل، العطايا السنية، ص511، 661؛ الخزرجي، العقد الفاخر، 1561/3، 1562.
(3) الجندي، السلوك، 272/2، الأفضل، العطايا السنية، ص332؛ الخزرجي، العقد الفاخر، 907/2.
(4) الجندي، السلوك، 446/2، 447، 457، 458؛ الخزرجي، العقد الفاخر، 2031/4.
(5) ياقوت، معجم البلدان، 523/1.

ليتتلمذوا على بعض فقهائها كالفقيهين عبد الرحمن بن السعود (ت:728هـ/1326م) وأخيه أبي بكر[1]، وتتلمذ الفقيه عبد القادر الجرداني على الفقيه محمد بافضل (ت:903هـ/1497م)، والفقيه عبدالله بن أحمد بامخرمة (903هـ/1497م) في عدن على الأرجح[2].

كما أن هناك إشارات إلى أن مشاهير علماء بعض المراكز العلمية يقصدهم طلبة العلم من نواحٍ عديدة في اليمن للتتلمذ عليهم؛ ولعل أهل شبوة منهم؛ فعلى سبيل المثال: الفقيه زيد بن عبدالله بن جعفر اليفاعي (ت نحو:514هـ/1120م): قال عنه ابن سمرة[3]: "من أعيان أهل اليمن وأشياخ فقهاء الزمن، أستاذ الأساتذة، وشيخ المصنفين.." ارتحل إليه الناس من عدن وأبين ولحج ونواحيها، وحضرموت لأخذ العلم عليه، وقد زاد عدد طلبته على الثلاثمائة طالب.

والفقيه القاسم بن محمد بن عبدالله الجُمَحي القرشي السهفني[4]، الذي انتشر عنه مذهب الشافعي في مخلاف الجَنَد، وصنعاء، وعدن، واستفاد منه فقهاء الشافعية في المعافر ولحج وأبين.. ولا يبعد ان يكون له تلامذة من أهل شبوة، وكانت وفاته سنة (437هـ/1045م)، في قريته سهفنة[5].

الخاتمة:

من هذه الإطلالة العلمية المتواضعة، تبين لنا:

1- أن بلاد شبوة التاريخية وما جاورها من المناطق التي أوردناها في هذا البحث؛ نشطت فيها الحركة العلمية، في مدة الدراسة، وجميعها اليوم تقع إدارياً ضمن محافظة شبوة.

2- إسهام علماء تلك المراكز في الجوانب العلمية؛ من حيث القيام بفضيلتي التعلم والتعليم؛ تعلموا في محاضنهم العلمية وعلموا تلامذتهم، وارتحل كثير منهم إلى المحاضن العلمية الأخرى؛ سواء المجاورة لشبوة؛ أو تلك البعيدة عنها نسبيًا.

3- كان لموقع بلاد شبوة على مقربة من حضرموت، وقربها نسبيًا من عدن؛ أثر واضح في ظهور الحركة العلمية في شبوة ظهورًا متواضعًا؛ بالمقارنة مع الحركة العلمية في حضرموت، وعدن، وتعز، وتهامة، وإب، فضلًا عن موقع بعض مناطق شبوة في قرىً

(1) الجندي، السلوك، 272/2؛ الأفضل، العطايا السنية، ص417.
(2) مجموع الحجري 183/1، 184.
(3) الطبقات، ص119 – 122؛ الجندي، السلوك، 262/1؛ الأفضل، العطايا السنية، ص325؛ الخزرجي، العقد الفاخر، 896/2؛ بامخرمة، قلادة النحر، 33/4.
(4) سهفنة: قرية شمال الجَنَد. الجندي، السلوك 228/1، ويرجح أنها اليوم التي تحمل اسم السفنة، من مديرية ذي السفال بمحافظة إب، وهي قرية كبيرة مأهولة. وسهفنة: قرية صغيرة مأهولة من مديرية حزم العدين، من محافظة إب؛ أيضا. التعداد السكاني 2004م.
(5) ابن سمرة، الطبقات، ص87؛ الجندي، السلوك، 228/1؛ الأفضل، العطايا السنية، ص527؛ الخزرجي، العقد الفاخر، 1741/4.

وتجمعات سكانية داخلية، لم تكن مثار جذب للزائرين، والمرتحلين من طلاب العلم، ومع ذلك؛ لم تنقطع الصلات العلمية؛ والتأثير والتأثر ببقية المراكز العلمية المشار إليها سابقا.

قائمة المصادر والمراجع

* الأفضل، العباس بن علي الرسولي (ت:778هـ/1376م) العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية، دراسة وتحقيق: عبدالواحد عبدالله الخامري، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 1425هـ - 2004م.

* الأهدل، الحسين بن عبدالرحمن بن محمد (ت:855هـ/1451م): تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، تحقيق: عبدالله محمد الحبشي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط1، 1433هـ - 2012م، 180/2.

* بامخرمة، الطيب بن عبدالله بن أحمد بن علي (ت:947هـ/1540م):

- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، عني به: بو جمعة مكري وخالد زواري، دار المنهاج للنشر والتوزيع، جدة، السعودية، ط1، 1428هـ -2008م.

- النسبة إلى المواضع والبلدان، مركز الوثائق والبحوث، أبو ظبي، الإمارات، ط1، 1425هـ- 2004.

* الجَنَدِي، محمد بن يوسف بن يعقوب (ت:732هـ/1332م): السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط1، 1414هـ - 1993م.

* جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي، بيروت، ط4، 1422هـ/2001م.

* ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت:852هـ/1448م): الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، نشر مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، 1392هـ/ 1972م، 392/5.

* الحجري، محمد بن أحمد: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط1، 1410هـ - 1990م.

*الخزرجي، الحسن بن علي بن أبي بكر(ت:812هـ/1409م):

- العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن: تحقيق عبدالله قائد العبادي وآخرين، الجيل الجديد ناشرون، صنعاء، ط1، 1429- 1430هـ/ 2008- 2009م.

- العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، عناية: محمد بن علي الأكوع، مركز الإرشاد والبحوث اليمني، صنعاء، ط2، 1403هـ -1983م.

* الزحيلي، وهبة بن مصطفى: الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، دمشق، سورية، ط2، 1405هـ - 1985م.
* السقاف، عبد الرحمن بن عبيد الله (ت:1375هـ/1955م): إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت، دار المنهاج للنشر والتوزيع، جدة، السعودية، ط1، 1425هـ - 2005م.
* ابن سمرة، عمر بن علي الجعدي (ت: بعد 586هـ/1190م): طبقات فقهاء اليمن، تحقيق: فؤاد سيد، دار القلم، بيروت، (د. ت).
* الشرجي، أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف (ت:893هـ/1487م): طبقات الخواص اهل الصدق والإخلاص، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، دار المناهل للطبعة والنشر والتوزيع، ط1، 1406هـ -1986م.
* ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (ت:1089هـ/1678م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار بن كثير، دمشق، 1406ه/1986م.
* المقحفي، إبراهيم: معجم البلدان والقبائل اليمنية، الجيل الجديد ناشرون، مكتبة الجيل الجديد، ط7، 1432هـ - 2011.
*الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت:334هـ/945م):
- كتاب الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، إصدار وزارة الثقافة والسياحة، 1425هـ – 2004م.
- صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط1، 1410هـ - 1990م.
* ياقوت، بن عبد الله الحموي (ت:626هـ/1228م): معجم البلدان، دار الفكر، بيروت (د. ط، د. ت).
* التعداد العام للسكان والمساكن، الجهاز المركزي للإحصاء، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، صنعاء، اليمن، 2004م.
* المركز الوطني اليمني للمعلومات، رئاسة الجمهورية، صنعاء، اليمن.